

الوحدة الثالثة

قائمة التدفقات النقدية

Cash Flow Statement

تقديم

تعتبر قائمة التدفقات النقدية هي القائمة الثالثة بعد كل من قائمة المركز المالي "الميزانية العمومية" و قائمة الدخل "بيان الأرباح و الخسائر" و التي أصبح لزاما على الشركات إعدادها على أنها جزء لا يتجزأ من بياناتها المالية لكل فترة تقدم البيانات المالية عنها و تعتبر قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدمي هذه القوائم في التعرف على الأوضاع المالية للشركة موضوع التحليل، وتأتي أهمية قائمة التدفقات في أنها تبين الأثر النقدي لكافة النشاطات التي قامت بها الشركة خلال الفترة المالية مع بيان طبيعة هذا الأثر من كونه يشكل تدفقا نقديا داخلا للشركة أو خارجا منها، كما أن تقسيم هذه القائمة للتدفقات النقدية ضمن نشاطات لها طبيعة مشتركة يساعد في التعرف على نقاط القوة و الضعف من حيث قدرة الشركة على توليد النقد و هو العنصر الذي سيستخدم في تسديد الالتزامات و تمويل التوسعات و توزيع الأرباح سواء في المدى القصير أو المدى الطويل.

و يجب أن نفرق هنا بين قائمة التدفقات النقدية هذه و أية قوائم أو كشوفات أخرى مبنية على أساس التدفقات النقدية كالميزانية النقدية التقديرية، حيث أن الأولى تعبر عن معلومات تاريخية عن أداء الشركة بينما تعبر الثانية عن خطة مستقبلية لإدارة مقبوضات ومدفوعات الشركة.

1- الفرق بين قائمة التدفقات النقدية وقائمة مصادر الأموال واستخداماتها :

يطلق على قائمة مصادر الأموال و استخداماتها - بالإضافة إلى هذا الاسم - الأسماء التالية :

- 1- قائمة استخدام الأموال.
- 2- قائمة التغير في صافي رأس المال العامل.
- 3- قائمة تدفق الأموال.

وبغض النظر عن تسمية أو طريقة إعداد هذه القائمة، فهي تقوم في جوهرها على تحديد التغيرات التي حدثت على الأوضاع المالية للشركة من حيث الزيادة أو النقص في كل بند من بنود الميزانية مع الأخذ بعين الاعتبار صافي ربح أو خسارة الفترة و المصروفات غير النقدية كالاستهلاكات.

أما قائمة التدفقات النقدية فهي تذهب إلى أبعد من ذلك في أنها تحدد النتائج النقدية لكل نشاط مارسته الشركة خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي أثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة.

2- مكونات قائمة التدفق النقدية :

تقسم قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاثة أقسام :

1-2- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

OPERATING ACTIVITIES

وهي التدفقات النقدية المتولدة من الأنشطة الرئيسية التي تمارسها المؤسسة، والتي تشمل ما يلي :

- صافي الدخل النقدي للفترة.
- النقد المحصل من العملاء، أي الناتج عن المبيعات.

- النقد المدفوع للموردين، أي ثمن البضائع.
- النقد المدفوع للضرائب.
- النقد المدفوع على المصاريف المختلفة.

2-2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

INVESTING ACTIVITIES

وهي التدفقات النقدية التي تشمل بيع وشراء الموجودات الطويلة الأجل، ويتطلب تحديدها تحليل عناصر الميزانية في جانب الموجودات والتي لم يتم تحليلها عند تحديد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ومن الأمثلة عليها ما يلي :

- النقد المدفوع لشراء أجهزة ومعدات.
- النقد المدفوع لشراء أسهم وسندات طويلة الأجل.
- النقد المدفوع مقابل استثمارات أخرى طويلة الأجل.
- المتحصلات النقدية من بيع الموجودات الثابتة أو الاستثمارات.

2-3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

FINANCING ACTIVITIES

وهي التدفقات النقدية المتعلقة بالحصول على الموارد من المالكين أو إعادتها لهم، ذلك فيما يتعلق بالحصول على التمويل من المقرضين أو تسديد القروض لهم، ومن الأمثلة عليها ما يلي :

- النقد المتحصل من إصدار أسهم جديدة أو زيادة رأس المال.
- النقد المتحصل من إصدار سندات طويلة الأجل.
- النقد المتحصل من القروض والتسهيلات البنكية.
- النقد المدفوع على توزيع الأرباح.

- النقد المدفوع لتسديد السندات.
- النقد المدفوع لتسديد القروض والتسهيلات البنكية.

3- إعداد قائمة التدفق النقدية :

يتطلب إعداد هذه القائمة توفر قائمتي مركز مالي (ميزانية عمومية) لبداية الفترة ونهايتها، والتي تعد عنها قائمة التدفقات النقدية، بالإضافة إلى قائمة الدخل لتلك الفترة، وكذلك بعض المعلومات الإضافية التي يمكن الحصول عليها من السجلات والتقارير المالية للشركة.

وسبب الحاجة لميزانيتين وقائمة دخل واحدة هو أن الميزانية تمثل صورة للمؤسسة في لحظة معينة، وهذا لا يمكن معد القائمة من التعرف على التغيرات الحاصلة في بنود الميزانية إلا إذا توفرت له ميزانية لبداية الفترة وميزانية أخرى لنهايتها؛ أما سبب الاكتفاء بقائمة دخل واحدة فيعود لكون قائم الدخل تعد على أساس تراكمي وتمثل سجلا للفترة التي تشملها.

ويتم إعداد هذه القائمة حسب الخطوات التالية:

- 1- تحديد صافي التدفقات النقدية لكل نشاط من الأنشطة الثلاثة التي تحتويها القائمة.
- 2- تحديد صافي التدفق النقدي للفترة بتجميع صافي التدفقات النقدية (سلبا أو إيجابا) للأنشطة الثلاثة التي تحتويها القائمة.
- 3- تحديد صافي النقد في نهاية الفترة، وذلك في أول الفترة إلى صافي التدفق النقدي للفترة والمستخرج في البند السابق.
- 4- التأكد من أن صافي النقد المستخرج في البند السابق يساوي صافي النقد الظاهر في الميزانية في نهاية الفترة.

طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية:

يمكن إعداد قائمة التدفقات النقدية إما بإتباع الطريقة المباشرة أو الطريقة الغير مباشرة، والفرق بين هاتين الطريقتين يتمثل في إظهار التدفقات النقدية من عمليات التشغيل حيث تعتمد الطريقة المباشرة على تحليل صافي الإرباح إلى بنوده من إيرادات ومصاريف وإظهار صافي التدفقات النقدية لكل منها على حدى مثل صافي النقد المحصل من المبيعات وصافي النقد المدفوع عن المشتريات. إما باستخدام الطريقة الغير مباشرة فإن التدفقات النقدية من عمليات التشغيل تجهز عن طريق البدء بأرباح و خسائر الشركة ومن ثم يتم تعديل هذا الرقم بالبنود التالية:

- البنود التي لا تتطلب إنفاق أو استخدام للنقد: ومن الأمثلة على هذه البنود مصاريف: الاستهلاك، مصاريف الإطفاء، المخصصات، إرباح الشركات التابعة غير الموزعة وحصة الأقلية من صافي إرباح الشركة التابعة.
- التغير خلال الفترة في أرصدة المخزون، الذمم المدينة، المصاريف المدفوعة مقدما، الذمم الدائنة والمصروفات المستحقة.
- البنود الأخرى التي أثرت على نتيجة أعمال الشركة ونشأت من نشاطات استثمار أو تمويل.
- مثال على هذه البنود أرباح أو خسائر بيع موجودات ثابتة.

وعند إعداد قائمة التدفقات النقدية يجب إظهار الفوائد المدفوعة نقدا والضريبة المدفوعة نقدا بصورة منفصلة وغالبا ما يتم تصنيفها ضمن التدفقات النقدية من عمليات التشغيل.

ومن الجدير بالذكر هنا، بان صافي التدفقات النقدية من عمليات التشغيل يجب إن يتساوى في كل الطريقتين المباشرة وغير المباشرة، فبدلا من تعديل أرباح أو خسائر

الشركة بالتغيير بنود رأس المال العامل بشكل إجمالي حسب الطريقة غير المباشرة، فإنه يتم تحليل الأرباح إلى بنوده من إيرادات ومصاريف وتعديل كل منهم بالتغيير بنود رأس المال العامل الخاصة به كل على حده بالطريقة المباشرة، ومن الأمثلة على خطوات إعداد التدفقات النقدية من عمليات التشغيل بإتباع الطريقة المباشرة ما يلي:

- احتساب النقد المحصل من العملاء عن مبيعات:
ذمم مدينة (بداية الفترة) + المبيعات - ذمم مدينة (نهاية الفترة) = التحصيلات النقدية.
- احتساب الدفعات النقدية للموردين عن المشتريات:
ذمم دائنة (بداية الفترة) + (المشتريات - ذمم دائنة (نهاية الفترة) = المدفوعات النقدية.

وفيما يلي نموذجان للطريقة المباشرة والأخرى الغير مباشرة

الطريقة المباشرة

التدفقات النقدية من (المستخدمة في) أنشطة التشغيل		
	3000	المقبوضات النقدية من العملاء
	(2000)	تدفع نقدا للموردين والموظفين
	7500	النقد الناتج من العمليات (مجموع)
	(2000)	الفوائد المدفوعة
	(4000)	دفع الضرائب على الدخل
2500		صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل
التدفقات النقدية من (المستخدمة في) الأنشطة الاستثمارية		
	7500	العائدات المتأتية من بيع المعدات
	3000	تلقي الأرباح
10500		صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
التدفقات النقدية من (المستخدمة في) الأنشطة التمويلية		
	2500	دفع أرباح الأسهم
	(2500)	التدفقات النقدية المستخدمة في الأنشطة التمويلية الصافية
10500		صافي الزيادة في النقد والنقد المعادل
1000		النقدية وشبه النقدية في بداية السنة
\$11500		النقدية وشبه النقدية في نهاية السنة

الطريقة الغير مباشرة

بيان التدفقات النقدية (جميع الأرقام بملايين دولارات الولايات المتحدة)			
2005/12/31	2006/12/31	2007/12/31	الفترة المنتهية في
17.046	24.589	21.538	صافي الدخل
أنشطة التشغيل ، على التدفقات النقدية من قبل أو استخدامها في:			
2.747	2.592	2.790	الإهلاك واستهلاك الدين
2.910	621	4.617	تعديلات على صافي الدخل
--	17.236	12.503	انخفاض (الزيادة) في الذمم المدينة
37.856	19.822	131.622	الزيادة (النقص) في المطلوبات (أ / ف والضرائب المستحقة الدفع)
--	--	--	انخفاض (الزيادة) في قوائم الجرد
(62.963)	(33.061)	(173.057)	الزيادة (النقص) في أنشطة التشغيل الأخرى
(2.404)	31.799	13	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل
الأنشطة الاستثمارية ، شريطة التدفقات النقدية من قبل أو استخدامها في :			
(3.011)	(3.724)	(4.035)	النفقات الرأسمالية
(75.649)	(71.710)	(201.777)	الاستثمارات
(571)	17.009	1.606	التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية الأخرى
(79.231)	(58.425)	(204.206)	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

أنشطة التمويل والتدفقات النقدية المقدمة من قبل أو استخدامها في :			
دفع أرباح الأسهم	(9.826)	(9.188)	(8.375)
بيع (الربو) من الأسهم	(5.327)	(12.090)	133
الزيادة (النقص) في الديون	101.122	26.651	21.204
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية الأخرى	120.461	27.910	70.349
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية	206.430	33.283	83.311
أثر التغيرات في أسعار الصرف	645	(1.840)	731
صافي الزيادة (النقص) في النقد والنقد المعادل	2.882	4.817	2.407

4- الصورة الأبسط لقائمة التدفقات النقدية

عند دراسة الجدوى المالية في بداية المشروع الصغير تقتصر على التدفقات النقدية الداخلة على الإيرادات المتوقعة مضافا إليها النقد بالصندوق. وكذلك التدفقات النقدية الخارجة المصروفات (التكاليف) المتوقعة. ويمكن أن تكون قائمة التدفقات النقدية المتوقعة للمشروع لأكثر من سنة.

ويمكن الاستعانة بالنموذج التالي لتوضيح ما سبق:

البيان	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
نقد في الصندوق في بداية					
الإيرادات					
إجمالي التدفقات الداخلة					
إيجار المباني					
أجور ومرتبات					
مصروفات منافع عمومية					
مصروفات تسويق					
مصروفات عمومية وإدارية					
مصروفات صيانة وإصلاح					
الضرائب					
الفوائد					
إجمالي التدفقات الخارجة					
النقد آخر الفترة					